دار الشروق

سِلسِلة الكِتَابِ الذهبيّ

عَالَم ديزني

دُودُو وَشجَرَة العَسَل





عالم ديزني

سلسلة الكتاب الذهبي

دودو وشجرة العسل

بيروت: مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقيا: داشروق - تلكس ٢٠١٧٥ LE
[redacted] - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٣٣ / ٣٩٣٤٥٧٨
فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس ٩٣٠٩١ [redacted]
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر - ت: ٢٦٣٣٩٨
٢٦٣٥٤٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧

فى يوم من ذات الأيام ، عندما كان دودو يعيش فى الغابة وحده ، تحت اسم «ساندرز» (وذلك يعنى أنّ هذا الاسم كان مكتوباً فوق البَاب بأحرف ذهبية . وكان دودو يعيشُ تحت هذا الاسم) .

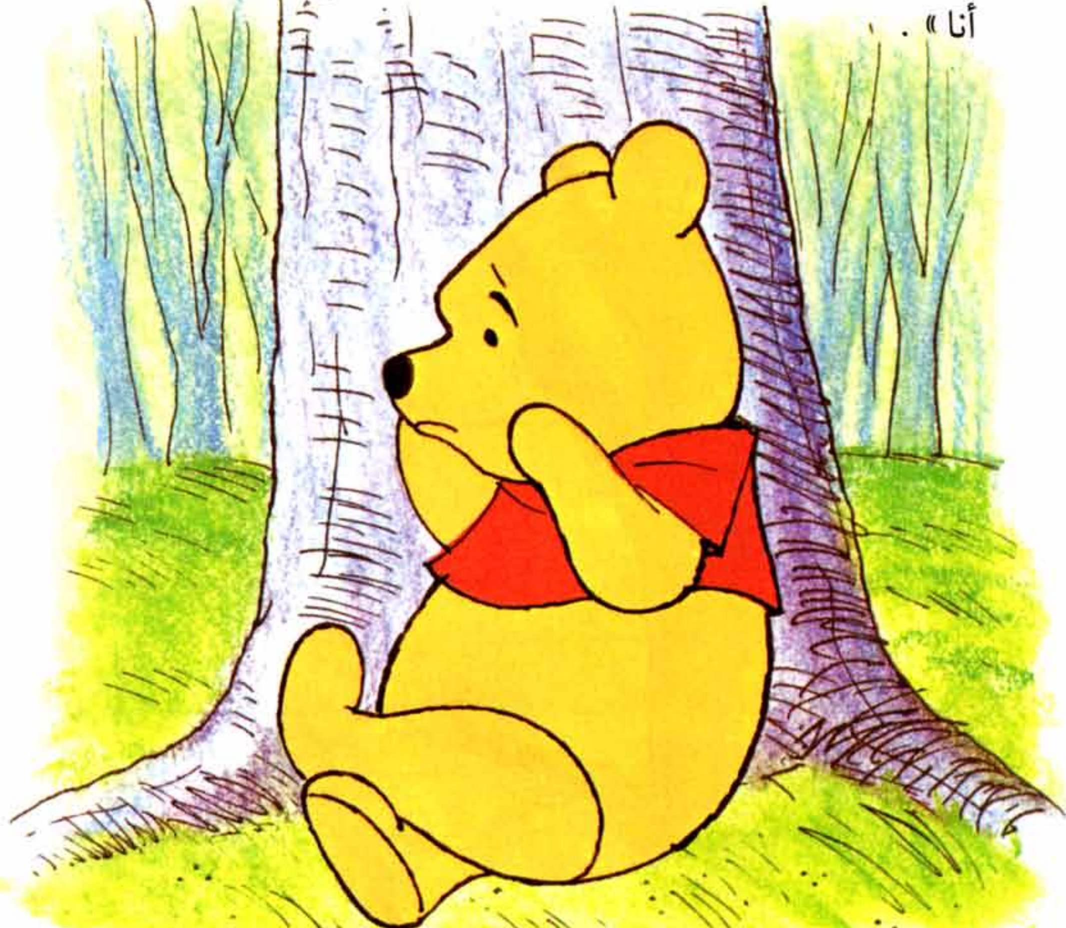


وذات يوم عندما كان دودو يتمشّى بين الأشجار وصل إلى مكان مفتوح فى وسط الغابة . وفى منتصف هذا المكان كانت تُوجد شجرة بلوط كبيرة ، يَصدُر صوتُ طنين عالٍ من فوق قمّتها .

جلس دودو تحت الشّجرة ، ووضع رأسه بين يديه ، وراح فى تفكير عميق .

وبدأ يرتّب أفكاره . . مخاطباً نفسه : « أولاً هذا الطّنين لابد أنّ له معنى . وإذا كان هناك طنين ، فلابّد أنّه صادرٌ عن كائن ما ، والكائن الوحيد الّذى يمكنه أن يُصدِر هذا الّطنين ، حسب معرفتى، هو النّحل». ثم بدأ فى المرحلة التّالية للتفكير وقال : « والسبب الوحيد لوجُود النّحل هو أن يقوم بصُنع العسل» .

ثم وقف قائلاً : « والسّبب الوحيدُ فى رأيى لصُنع العسَل هو أن آكله أنا » .



وظل
يتسلّق
ويتسلّق
وهو
يغنِّى
لنفسه
قائلاً :

أليسَ مثيراً
كيفَ أنّ الدّب يحب العَسَل
طن ! طن ! طن !
إنّى أتساءل لماذا يحب الدبّ العسل ؟

وتسلّق إلى أعلى قليلاً . . ثم إلى أعلى . .
وفى ذلك الوقت تذكر أغنية
أخرى تقول :



إنّها فكرة عجيبة ، لو أنّ الدّببة أصبَحت نحلاً . .
لكانت قد بنت أعشاشها أسفل الأشجار
ولو أصبَح ذلك حقيقة . .
لما كان علينا أن نتسلّق الأشجار لنحصل على العَسل .

يبدو أن دودو قد أحسّ بالتّعب عندما كان يغنّى هذه الأُغنية ، وما إن وصل إلى فرع الشّجرة حتّى . . طراكْ ! انكسر الفرع . وصاح دودو: «النّجدة ! » وهو يسقُط حوالى ثلاثة أمتار حتّى الفرع التالى . .

وظلّ يحدث نفسه قائلاً :

« كنت أقصد . . » بينما كان يتشقلب رأساً على عقب ، وهو يسقط عدّة أمتار أخرى .

« بالطّبع كان الأمر . . » بينما كان يتشقلب عبْر السّتة أفرع التالية من الشجرة .

وبينما كان يترك آخر فرع من الشّجرة ، ويطير برشاقة إلى مجموعة شُجيرات ذات أشواك « إنّ كلّ هذا من شدّة حبّى للعسل . . النجدة!!»

وزحف خارجاً من الشجيْرات ، وبدأ يفكّر فى من يُساعده وأوّل من قفز إلى ذهنه كان صديقه كريم .

ومن ثم ذهَب دودو إلَى صديقه كريم الّذى كان يعيشُ فى نَاحية أُخْرى من الغابة . وقالَ له : « صباح الخير ياكريم» . ورد كريم التّحيَةقَائلاً : «صباح الخير يادودو » .



وسأله دودو : « هلْ لدْيك شىءٌ ياصديقى يصْلُح أن يكون كبالون؟ »

وتعجّب كريم : « بالون !! »

وأكد دودو سؤاله : « نعم . . لدّى مُشكلة ، وكنْت أفكّر ما إذَا كان صديقى كريم يمتلك بالوناً أو شيئاً يصلح كبالون » .



وسأله كريم : « ولماذا تريد بالوناً ؟ »

وتلفّت دودو ليتأكّد من أن أحداً لايسمعه ، ووضع يدْيه حول فمه وهمس قائلاً : « العسل !! »

ورد كريم : « ولكنّك لاتحصُل على العسل بواسطة البالون ! »

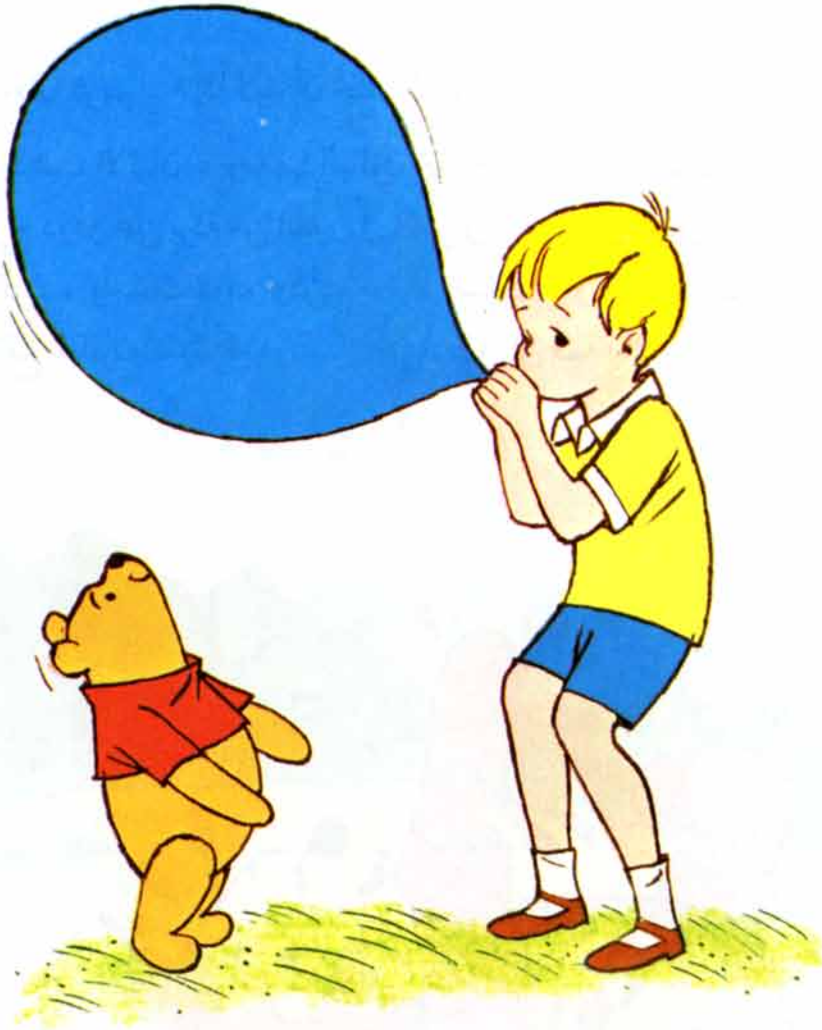
فقال دودو: « أجل ! »

ومن حسن حظّه أن كريم كان فى حفْل عيد ميلاد أَحَد أَصدقائه فى اللّيلة السّابقة ، وبالطّبع كان هناك العديدُ من البالونات فى الحفل ، وكان لدى كريم بالون أخضر كبير ، وآخر أزرق فأحضرهما إلى دودو .

وسأل كريم دودو : « أيهما تُريد ؟ »

وأخذ دودو يفكر قائلاً : « عندما تبحث عن العَسل بواسطة البَالون من المهمّ أن تخدع النّحل ، وألا يُدرك أنَّك قادم لتبحث عن العسل . فإذا كنت قادماً بالبَالون الأخْضر ، فقد يظنّ النّحل أنّك جزء من الشجرة ، وإذا كنت قادما بالبَالون الأزرق ، فقد يظن النّحل أنّك جزء من السّماء . والسؤال الآن أى بالون استعمل ؟ »





وتساءل كريم : « ولكن ألا يراك النّحل وأنت ممسكٌ بالبالون ؟ » ورد دودو: « ربما .. وربّما لا .. لايمكنك أن تجزم بما يراه النّحل » وفكر لبرهة .. ثم استطرد : « سوف أبذُل جهدى كَىّ أبدُوَ مثل سحابة صغيرة سَوداء .. لابّد أنّ هذا سوف يخدعه » .

وقال كريم : « إذاً لابد أن تختار البالون الأزرق » .

وذهب الاثنان ، ومعهما البالون الأزرق . وأخذ كريم بندقية معه ، وعرج دودو على بِركة من الطّينِ فى الطّريق ، وتمرّغ فى الطّين . . ثم نفخا البالون ، وأمسَك دودو وكريم بخيط البالون . وفجأة ترك كريم الخيط فارتفع البالون ممسكاً به دودو ، حتى وصَل إلى قمة الشّجرة .





وصاح كريم : «رائع !»

وسأله دودو : «أليس ذلك بديعاً ؟ . . كيف أبدُو من أسفل ؟ » وردّ عليه كريم : «تبدُو كدّب يمسك ببالون » .

وتساءل دودو بقلْق :« ألست . . ألست أبدو كسحابة سوداء صغيرة فى السّماء الزّرقاء ؟»

فأجاب كريم: « ليسَ تماماً » .

وقال دودو: « ربّما من أعْلى أبدو مختلفاً ، وكما قلت لك فإنك لا تدْرى ماذَا يرى النّحل » .



وسكنت الـرّيح ، فبقى دودو معلَّقاً فى الهَواء ، يرى العسل ويشمه ولكنّه بعيد عن الشجّرة ، لايستطيع أن يمدّ يده فيأخذه .

وبعد قليل نَادى على كريم : «كريم !!»

فقال دودو : « أعتقدُ أنّ النّحل يشُكّ فى شىء ما !»

ورد كريم : « أىّ شىء تقصد ؟ »

فقال دودو : « لاَ أدرى، ولكنّى أحسّ أنّ النّحل متشكك فىّ !»

فقال دودو: « ربّما كان ذلك صحيحاً .





وبعد فترة من الصّمت نادى دودو : «كريم!»

ورد كريم : « نعم !»

وسأل دودو: « هل لدّيك مظلّة فى البيت ؟»

رد كريم : « أعتقد ذلك » .

قال دودو: « أرجُوك أن تحضرها ، وأن تمشىَ وأنت ممسكٌ بها وتنظر إلَى أعلى وتقول توت . . توت يبدو أن السماء تمطر . . لو فعلت ذلك فإنك ستساعدنى على إنجاح حيلتى مع النحل » .

وابتسم كريم وهمس لنفسه قائلاً : « حسنا . . ياله من دبّ أحمق» .
وذهب ليحُضر الشّمسيّة .

وصَاح دودو عندَما رأى كريم يعود : « ها أنت قد جئت ! . . لقد بدأت أقلق . . لقد عرفتُ أنّ النّحل يشكّ فى فعلاً ! »

فسأله كريم : « هلْ أفرد الشّمسيّة ؟ »

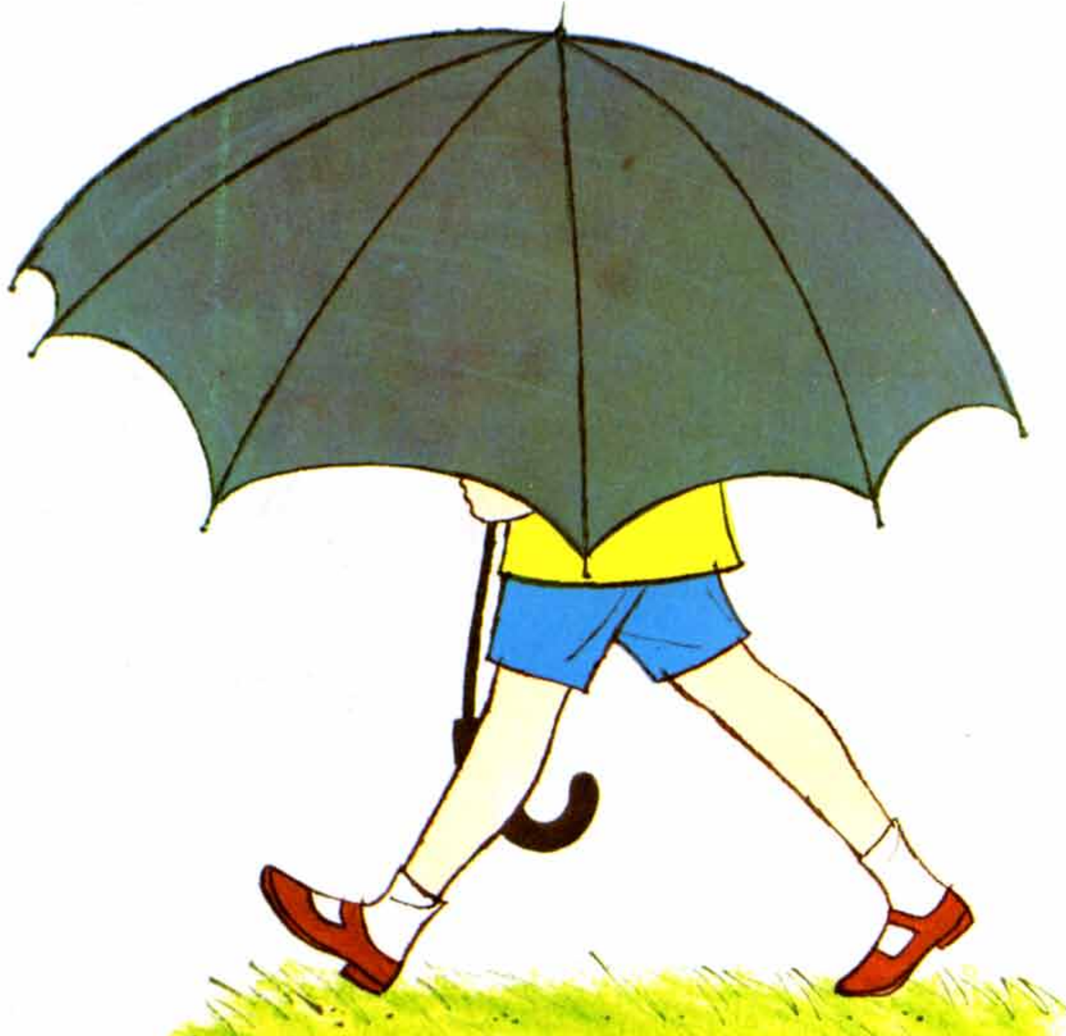
فقال دودو: « نعم . . ولكنْ انتظر ! لنكُن عمليين ! إن أهم نحلة يجب أن نخدعها هى الملكة . فهلْ تستطيع أن تميّزها من عندك ! »

فأجاب كريم : « لا ! »

قال دودو : « خسارة ! حسناً . . الآن إمشِ بالشّمسية قائلاً : «توت توت إن السّماء تمطر » وسوف أغنّى أغنيةً قصيرة كما لو كنت سَحابَة . . والآن هيّا ! »

وبينَما كان كريم يمشى ، غنّى دودو قائلاً :

كم هو لطيف أن أكون سحَابة　　تسْبَح فى زُرقة السّماء
فكلّ سَحابة صغيرة　　دائما تغنى عاليا
كم هُو لطيف أن أكون سحابة　　تسْبَح فى زُرقة السّماء
إنّه مدعاة للزّهو　　أن أكون سَحابة صغيرَة



وكان طنين النّحل يأكد تشككه فى شىء ما . . طار بعضُه حول السّحابة ! بل أن واحدة حطت على أنف دودو ثم طارت بعد قليل .

وصاحت السّحابة دودو: « كر . . يـ . . يم » .

ورد كريم : « نعم ! »

قال دودو : « لقد فكّرت ، ووصلت إلى نتيجة هامة . . إن هذا النّحل ليس من النّوع الّذى يصنع العسل ! »

ورد كريم : « حقاً !! »

وقال دودو : « أظن أنّنى يجب أن أهبط » .

وتساءل كريم : « كيف !! »

ولم يكن دودو قد فكر فى هذه المشكلة . . لو ترك الخيط فسوف . . طراااخ . . يسقط من ارتفاع عالٍ واستغرق فى التفكير وقال . .





«كريم . . يجب أن تصوّب على البالون ببندقيتك . . أليست معَك؟»

فرد كريم : « نعَم إنّها معى . . ولكّن ذلك سوف يُفسِد البالون». قال دودو : « ولكن إذا لم تفعَل فالبديل ، أن أتْرك البالون ، وذلك سوف يؤذينى » .

ولم يجد كريم مفَراً من أن يصوِّب علَى البالون . وأطلق البندقية .

وصاح دودو : « آآخ» .



وتساءَل كريم : « هل أخطأت التصويب ؟»

وأجاب دودو: « لم تخطئ تماماً ، لأنّك لم تخطئنى » .

قال كريم « آسف ! »

وصوّب مرّة أُخرى فأصاب البَالون وهَبط دودو سالماً إلَى الأرض .



إلاّ أنّ ذراعيه كانتا مُتخشّبتيْن من طول المدّة الّتى أمسك بها البالون .
وظلّت ذراعاه هكذا لفترة تزيد على أسبوع . لدرجة أنّه كلما وقفت ذُبابة علَى أنفه ، كان ينفُخها ولايستطيع أن يهشّها .



عَالَمُ دِيزْنِي
سِلسِلة الكِتَابِ الذهَبيّ



مطابع الشروق

بَيرُوت: مَار اليَاس - شَارع سَيّدة صَيدنَايَا - بنَايَة صَفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقيًا: داشروق - تلكس ٢٠١٧٥ LE
SHOROK - هَاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤